

Lecture 4

تفريد التعليم ..

كيف ظهر تفريد التعليم ؟

نتيجة للتطورات التكنولوجية الهائلة والدعوة الى مسايرة التقدم المعرفي وعملية التعامل مع معطيات العصر الذي نعيشه والقدرة على اتخاذ القرار عند مواجهة ابسط المشكلات هذا الامر الذي استدعاء الى مراجعة شاملة الى هيكل العملية التعليمية التعلمية في كل مراحلها ابتداء من التعليم الأساسي وانتهى مرحلة التعليم الجامعي فظهر ما يسمى بتفريد التعليم او التعليم الفردي

إذن **تفريد التعليم** هو عبارة عن نظام تعليمي ظهر في ظل تكنولوجيا التعليم تم تصميمه بطريقة منهجية بمعنى انه قائم على أساس نظام ما هو مبدى تفريد التعليم ؟

مبدى تفريد التعليم انه يسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين أي ان مبدى تفريد التعليم هو ان كل متعلم يتعلم على حسب قدراته وميوله و حاجاته و رغباته داخل إطار جماعية التعليم ما المقصود بكلمة داخل إطار جماعية التعليم ؟ ذكرنا ان كل متعلم يتعلم بمفرده كل متعلم يتعلم حسب حاجاته وميوله ورغباته ولكن داخل إطار جماعية التعليم بمعنى وجود اقرانه **إذن التعليم الفردي** هو ان كل متعلم بمفرده ولكن مع وجود اقرانه الذين يتشابهون معه في العمر والمرحلة

مثال / طلبة التأهيل التربوي صحيح انه لدينا كل طالب لديه خصائص وقدرات عقلية معينة ولديه ميول وحاجات ورغبات تختلف عن المتعلم الاخر ولكن بيننا اقران . لماذا ؟ لأننا تجمع بيننا خصائص مشتركة أي ننتمي بنفس الجامعة وتنتمي بنفس البرنامج وبيننا مواد مشتركة ومتقاربين في العمر في نفس المرحلة وذلك بغرض تصل نسبة كبيرة من المتعلمين 90% او اكثر الى مستوى واحد من الاتقان إذن ما هو الهدف من اتقان تفريد التعليم ؟ هو ان يصل اكبر قدر من المتعلمين الى درجة عالية من الاتقان ولكن تحقق عملية التعلم لكن كل متعلم على سرعته الخاصة وعلى حسب قدرته واستعداداته

أيضا **عرف تفريد التعليم** على انه تعليم المصمم لحاجات المتعلم

طبعا هنا كلمة المصمم المقصود فيها او الغرض منها ان الهدف من هذا النظام ان يتعلم كل طالب على حسب سرعته الخاصة وفي ضوء إمكاناته وقدراته

التعريف الاخر : ذلك النمط التعليمي الذي يتطلب تحديد اهداف سلوكية

لماذا هنا قلنا نوعية الأهداف لابد ان تحدد في ظل هذا النظام اهداف سلوكية وليس اهداف عامة؟ لان كل طالب او كل متعلم لديه اهداف خاصة تتناسب مع قدراته وميوله وحاجاته فكل متعلم لابد نضع له اهداف خاصه بالإضافة الى اهداف متعلقة بالمتعلمين جميعهم وهذه الأهداف بنهاية تسعى وموجه للفرد المتعلم وتسعى الى تحقيق عملية التعلم المقصود هنا بكلمة الموجهة الفرد المتعلم او المجموعة

المجموعة هنا تعني الاقران الذين يتشابهوا بعضهم البعض في خصائص مشتركة مثل العمر و المرحلة وقد يكون نوع من التقارب بين وجهات النظر بين الميول و الرغبات ممكن تكون موجوده وممكن ان لا تكون موجوده

واقترح نشاطات تعليمية متنوعة تساعد كل فرد على بلوغ تلك الأهداف حسب سرعته وقدراته إذن تفريد التعليم كنظام يركز على مبدى معين الذي هو مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال ما سبق نستطيع **بأن تفريد التعليم** هو ذلك نمط من التعليم أو هو نظام تعليمي موجه نحو حاجات الفرد ويتيح له لان يتعلم ينمو بالسرعة والقدرة اللذان يناسبان قدراته وإمكاناته .

فلسفة تفريد التعليم ...

من خلال تعريفنا تفريد التعليم ممكن نستنتج المبادئ والقواعد التي يتم الاخذ بها من اجل تطبيق تفريد التعليم

فما هي الأمور التي يجب ان تقوم عليها فلسفة تفريد التعليم ؟
اتفقنا ان تفريد التعليم قائم على مبدا معين او مبدا خاص هو مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
إذن هذا النمط من التعليم قائم على أساس الفروق الفردية او مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
بمعن ان كل متعلم يتعلم على حسب سرعته وقدراته و ميوله وحاجاته
أيضا كل فرد متعلم وفق هذا النظام هو محور التركيز .

لماذا ؟ لان كل متعلم شخصية فريدة بحد ذاتها هذا المتعلم يخصص او يحدد له اهداف به ويحدد
له أنشطة ويحدد له طرق وأساليب معينه تتناسب مع شخصيته وتتناسب مع قدراته وتتناسب مع
حاجاته وميوله لذلك قلنا انه محور التركيز او محور القائم في هذا النظام أي المحزر الأساسي
يركز أيضا تفريد التعليم على الجانب الإنساني أي لديه نوع من المرونة والانفتاح او التنوع
بحيث لا نعطي او نفرض على الطالب بطريقة معينة او اسلوب معين او معلومات معينة
لكن في نوع من لأريحيه في نوع من المرونة في اخذ وعطي ونبتعد عن النمطية .
أيضا هذا النوع من النظام يوجه و يتأكد على أوجه التعلم المتعددة وليس على التدريس الذي
يسيطر به المعلم على الحصه او على الموقف التعليمي التعليمي .
فالطالب هو محور هذا النظام وبالتالي هو المسؤول عن عملية تعلمة إذن هذا النظام يأخذ مبدا
الديموقراطية .

أيضا من مبادئ فلسفة تفريد التعليم تنمية الاستقلالية في التفكير والعمل وتحقيق الذات لدى
المتعلم و تلبية حاجات إبداعية لدى ذلك المتعلم .

مجالات تفريد التعليم ...

قلنا نوع التعليم في هذا النظام منفرد لذلك يسمى التعليم الفردي
التفريد هنا يشمل جميع عناصر العملية التعليمية التعليمية عندما نقول تفريد معناته ان نحدد في
سلوك فردي هذا السلوك يحقق حاجات الطالب ويسمح له بمتابعة لأنها في اهداف تعتبر فيها نوع
من المرونة .

عندما نقول **تفريد اهداف التعليمية** أي انا كالمعلم وهذا لا يلغي دور المعلم لأنه هو يقوم بعملية
التخطيط لذلك الطالب ولكن على حسب تحليله لخصائص تلك المتعلمين وكل متعلم على حدا
والمقصود هنا بكلمة تفريد الأهداف التعليمية أي اضع قائمة من الأهداف التعليمية واسمح لطالب
انها يختار الأهداف التي تتناسب مع شخصيته إذن يلعب المتعلم دور كبير في نظام تفريد التعليم
تفريد التعليم .

تفريد محتوى المادة الدراسية : ان المادة يتم تقديمها الى طالب لابد ان تتناسب مع مستوياتهم
وتتناسب مع قدراتهم المختلفة وحاجاتهم .

تفريد الأساليب والطرائق التعليمية ، والوسائل التعليمية وعملية التقويم يعني يحق لكل طالب ان
يختار التقويم الذي يتناسب مع شخصيته أي لا يجبر الطالب بختيار نوع معين من أنواع التقويم
او لا نفرض عليه طريق معينة من الاستراتيجيات او من طرق التدريس او نجره على استخدام
وسيلة الطالب مخير نحنا نعمل كفريق عمل او معلمين نعمل على وضع مجموعة كبيره من
الأساليب و الوسائل ولاستراتيجيات و طرق العرض وأنواع من التقويم و طالب يحق له عملية
الاختيار بمساعدة المعلم . لان الطالب في المرحلة الدني يختلف عن مرحلة العلية الطالب لم
يكون مرحلة الصغيرة غير قادر على اختيار الأهداف غير قادر على اختيار الأساليب
ولاستراتيجيات لا توجد عنده خلفية ولا يعرف معنى نحلل خصائصه ولا يفهم شخصيته هنا
المعلم يساعد الطالب بعد ما يقوم بتحليل خصائص ذلك المتعلم كالشخصية من جميع الجوانب .

دور المعلم في التعليم الفردي ...

صحيح قلنا المتعلم هو محور التركيز في هذا النظام وهو الذي يقوم بعملية تعلمه ولكن هذا لا يعني ان تلغي دور المعلم .
المعلم هو الذي يقع على عاتقه تحديد أساسيات
تحديد الأساسيات وشرح الأجزاء الرئيسية في الدرس لطالب يختلف على حسب مرحلة المتعلم نفسه يعني دور المعلم يعتمد على مرحلة الذي يكون فيها المتعلم
مثلا / المعلم مع الأطفال غير دوره مع الإعدادية غير عندما يكون في مرحلة متقدمة وهكذا
نلاحظ ان المعلم كلما المرحلة صغيرة كلما زاد دور المعلم فيها .
نقول ان المعلم لا يكون هو مصدر المعلومة او ناقل المعلومة لطالب ولكن هو الذي يقوم بعملية تحليل خصائص المتعلمين و مساعدة الطالب على تحديد المحتوى او تحديد الاستراتيجية هو يساعده هذا لا يعني ان الطالب لا يكون عنده حق في عملية الاختيار الطالب اذا قادر على الاختيار الوسائل والأساليب ولاستراتيجية بطريقة صحيحة لكن المعلم كالمساعد و موجه ومرشد لذلك الطالب .
أيضا التعليم الفردي اعتقد من وجه نظري يعني دور المعلم اكبر من دوره في التعليم التقليدي لماذا ؟ لان في التعليم التقليدي المعلم مجرد يعطي المعلومات للطالب في حصة الدراسية لكن كجهد المعلم يبذل جهد اكبر في التعليم الفردي من خلال تحليله لخصائص المتعلمين وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف و تزويده بمواد الدراسية ومساعدة في اختيار الاستراتيجيات والأساليب وغيرها .

التعليم الذاتي ...

اتفقنا ان تفريد التعليم هو عبارة عن نظام تعليمي ظهر في ظل تكنولوجيا التعليم قائم على مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين و الهدف منه ان يصل جميع المتعلمين الى درجة عالية من الاتقان معتمدين في ذلك على انفسهم و تكون عملية تعلمهم وفق سرعتهم الخاصة على حسب ميولهم وحاجاتهم ورغباتهم .
التعلم الذاتي وهو عبارة أسلوب من أساليب المستخدمة في النظام التعليمي لي هو تفريد التعليم والتعلم الذاتي قد يحدث داخل المدرسة وقد يحدث خارج المدرسة .
اذا حدث التعلم الذاتي داخل المدرسة فهو يخضع الى شروط وحدود معينة ويسمى بالتعلم الفردي ماهي الشروط والحدود المعنية ؟ المقصود هنا فيها ان هو يحدث في مؤسسة تعليمية معينة وهي المدرسة وانه يحدث في وقت محدد يعني من ساعة كذا لساعة كذا أيضا يلتزم فيها المعلمين والمتعلمين بزي مدرسي معين هناك تنظيم للوقت وهناك تنظيم للمواعيد الحصص وغيرها اذن هذه نوعية الشروط
اذن التعلم الذاتي الذي يحدث داخل المدرسة يسمى بتعلم الفردي مثل ما ذكرنا ان تعلم الفردي فيه يتعلم كل متعلم بفرده وحسب سرعته الخاصة ووفق ميوله وحاجاته ولكن مع وجود اقرانه الذين يتشابهوا معه في خصائص معينة .
اما اذا حدث التعلم الذاتي خارج المدرسة فهو لا يخضع لشروط ولا يخضع للحدود بمعنى ان الفرد يتعلم بحريه أيضا ذكرنا ان التعلم داخل المدرسة في عمر محدد أي من ضمن الشروط الطالب لا بد ان يكون في عمر محدد من ست سنوات حتى سن الثامن عشر او سابع عشر سنة هذه هي حدود الدراسة لكن في التعلم الذي يحدث خارج المدرسة هذا يسمى التعلم المفتوح او المستمر وهذا لا يخضع الى شروط ولا يخضع الى حدود معينة بمعنى ان تعلم في

الوقت الذي يناسب ما شرط ان بعمر معين يتراوح ما بين 6 الى 17 سنة كل شخص يقدر يتعلم صغير شاب شيخ كبير والى اخره

انواع التعلم الذاتي نوعان :

داخل المدرسة ، وخارج المدرسة

داخل المدرسة يخضع لشروط وحدود معينة ويسمى بالتعلم الفردي .

خارج المدرسة لا توجد حدود ويسمى بالتعلم المفتوح .

ما هو التعلم الذاتي بشكل عام ؟

التعلم الذاتي هو التعلم الذي يقوم به المتعلم او الذي يمر المتعلم فيه بموقف التعليمي التعليمي بنفسه وذلك لاكتساب المعلومات والمهارات أي يكون محور الاهتمام هو المتعلم وهو سيد الموقف بمعنى هو الذي يقرر متى يبدا و اين يبدا ومتى ينتهي واي الوسائل يختار وهو المسؤول عن تعلمه وعن نتائج وقرارة التي يأخذها .

يعرف التعلم الذاتي من قبل التربويين ومرابين بتعريفات كثيرة ..

مثلا من احدى تعريفات **التعلم الذاتي** هو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه التلميذ كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه ان يتعلمه بمعنى نحن في التعليم التقليدي كان الطالب عند مواد تدريسية معينة يدرسها بسنة الدراسية هنا لا

هنا هو الطالب يقوم بختيار مقررات الدراسية بنفسه ونحن لا نلزمه وهذا يعتمد على قدراته وميوله وحاجاته

ان امتلاك واتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم في كل أوقات امتلاك هو اتقان مهارات التعلم الذاتي .

هل كل متعلم يستطيع ان يتعلم ذاتي ؟ طبعا لا ليس كل شخص يستطيع ان يتعلم تعلم ذاتي طالب التعلم الذاتي لابد ان يمتلك مجموعة من مهارات مثل لابد تكون لديه مهارة مشاركة برأي يعني لابد ان يكون عنده نوع الثقافة لديه أسلوب كيف يحاور و يناقش الاخرين أيضا عدنا مهارة الاستعانة كل ما تعلمه بمعنى انا اعرف كيف استفيد من خبرات السابقة الموجودة عندي لكي اوظفها لاكتساب الخبرات الجديدة لابد ان تكون لديه أيضا مهارة الاستعداد او قابلية التعلم والقدرة على مواجهة الصعوبات وثرعات اثناء التعلم أيضا مهارة استغلال الوقت وإدارته وهذي نقطة جدا مهمة لطلال التعلم الذاتي أيضا مهارة كيفية الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية من وسائل وأساليب وطرق التدريس ولاستراتيجيات اعرف كيف عملية اختياري الوسيلة او طريقة التدريس التي تتماشى مع قدراتي العقلية وأيضا مهارة التخطيط و تواصل مع الاخرين إذن طالب التعلم الذاتي لابد ان يمتلك كل هذه مهارات .

ايضا **عرف التعلم الذاتي** بانه النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية هذه نقطة جدا مهمة لأنه لا نقدر تعلم الذاتي تعلم حر ولا نقبل علي له لم يكون لدينا دافعية قوية ورغبة ذاتية لتعلم تعلم ذاتي ما في نوع من الاجبار لذلك اهم شي عند طالب تلك الرغبة والدافعية نحو هذا نوع من التعلم

لماذا يتعلم تعلم ذاتي ؟ بهدف تنمية استعداداته وامكانياته هو يرى المتعلم في التعلم الذاتي يعمل مثل اختبار لشخصية أرى ما هي جوانب الضعف وقدراتي أي عندي قدرة علة الشعور لكن هذه القدرة مكنونة او مدفونه فأحاول تطويرها يمكن انا علميا او رياضيا أيضا عندي قدرة لكن لم تظهر فأحاول ان ابرزها .

كل هذا مستجيبا لميوله واهتماماته أي هو يدرس بهدف تنمية شخصية متكاملة لديه من خلال تحديد نواحي ضعف ونواحي القوة

نواحي القوة يعززها و نواحي الضعف يحاول ان يعالجها

أيضا عرف التعلم الذاتي بأنه أسلوب يعتمد به المتعلم على اعتماد كبير على نفسه ولا بد أيضا لديه ثقة كبيرة هذه مهارة تكون لطالب التعلم الذاتي تكون لديه ثقة بنفسه حتى يستطيع يصل الى الهدف .

اذن التعلم الذاتي هو أسلوب من أساليب نظام تفريد التعليم يكون المتعلم مسؤول عملية تعلمه و لا يحتم هذا نوع من التعلم طريقة معينة في الدراسة على المتعلم وأيضا لا يجبر على عمل بمعزل عن اقرانه و لا يشترط ان يتم التعلم بمعزل عن مساعدة المعلم أي لا نقول ان التعلم الذاتي ان معلم يعتمد بطريقة 100% على نفسه طبعا لا هناك دور يأخذه المعلم يختلف عن دورة السابق من كونه ناقل للمعرفة و تتقن المتعلمين الى دور الموجه ومرشد وناصح للمتعلمين .

المعلم كما ذكرنا يأخذ دور أساسي في عملية التعلم الذاتي ودور المعلم يعتمد على مرحلة التعليمية بنسبة للمتعلمين فالمعلم دوره اتعرف على قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم وحاجاتهم يساعد أيضا المتعلمين على اكتساب المهارات الأساسية مثل مهارة القراءة والكتابة ومهارة الوصول الى معلومات ومعارف ومهارة استخدام العلمي لمصادر ومهارة استخدام معينات التربوية المتوفرة في المدرسة سوء في المكتبة او خارجها وهكذا .

وأيضا من أدوار المعلم الذي يأخذها في التعلم الذاتي تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين وتشخيص حاجات كل متعلم وأيضا يكون له دور كبير في عملية التقويم ووضع خطط الدراسة بمعنى ان المعلم يقوم بوضع الخطط العلاجية التي تمكن المتعلم من سد الثغرات يعني المعلم لم يحدد جوانب الضعف وجوانب القوة عند لطالب هنا يساعد الطالب على بناء شخصية من خلال سد ثغرات من جوانب الضعف وزيادة او اثناء جوانب القوة عند المتعلم أيضا من أدوار الذي يأخذها المعلم دور المستشار المتعاون مع المتعلمين في كل مراحل التعلم من تخطيط واعداد وتطوير وتنفيذ وتقويم .

من خلال تعريفنا التعلم الذاتي نستنتج اهم المفاهيم الأساسية التي يركز التعلم الذاتي فما هي ؟

التعلم الذاتي يعتمد على المتعلم فهو مسؤول عن عملية تعلمة في المقام الأول .

أيضا التعلم الذاتي يتيح الفرصة لكل متعلم لكي يسير عملية تعلمة وفق سرعته الخاصة و قدراته وميوله بالتالي هو يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

أيضا المتعلم لا يستطيع الى خطوة لاحقه قبل يتقن الخطوة السابقة من اهم اساسيات التعلم الذاتي هو تحقيق مبدا الاتقان .

التعلم الذاتي يوفر او يعمل على توفير في أساليب التغذية الراجعة ونوع التغذية الراجعة هي فورية بمعنى المتعلم مباشرة يتعرف على مدى صحة اجابته سوء بالإصابة او الخطأ .

هناك مجموعة من مهارات التي يجب ان تتوفر في المتعلم التعلم الذاتي وهي بذل الجهد الثقة بنفس والقدرة على تحمل المسؤولية والقدرة على الربط بين تعلم الأشياء او لاستفاد من خبرات السابقة من اجل التعلم أشياء جديدة واهم شي وجود الدافعية ورغبة الذاتية .

من المبادئ أيضا الذي يعتمد عليها أسلوب التعلم الذاتي ان دور المعلم لا يلغى ولا نقول من شأن ذلك المعلم ولكن في نوع من التغيير في طريقة العمل فهو يأخذ دور المستشار المتعاون الموجه المرشد وغيره التعلم الأول ولأخير يقع على عاتق المتعلم .

أيضا التعلم الذاتي لا يتطلب من المتعلم ان يعمل بمعزل عن اقرانه الاخرين هو في صحيح التعلم يكون موجه نحو ذلك الفرد بمعنى انه تعلم فردي ولكن مع وجود الاقران او لأصدقاء

هل يوجد فرق بين التعلم الذاتي وتفريد التعليم ..؟

لو وجدنا العلاقة بين التعلم الذاتي وتفريد التعليم نقول ان تفريد التعليم هو عبارة نظام تعليمي يسمع بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بمعنى ان التعلم يكون فيه موجه نحو الفرد الواحد وفي نهاية يهدف الى بناء شخصية متكاملة عن المتعلمين .
التعلم الذاتي هو أسلوب من أساليب نظام تفريد التعليم

أهمية التعلم الذاتي ..

يعتبر التعلم الذاتي افضل أسلوب لتعلم لماذا ؟ لان كل متعلم يتعلم بما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية ويعتمد على دافعية ذلك المتعلم في التعلم حيث يأخذ المتعلم دور فعال إيجابيا ونشطا كما انه يمكن المتعلم من اتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه وهذا الشيء يستمر مع مدى الحياه سوء في مرحلة تعليمية بوجود المعلم او دون وجوده كما يعودهم على تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم ويدربهم على استخدام أساليب ذو مستويات عقلية عالية مثل حل المشكلات والقدرة على الابداع ان يعتمد على لاستقلالية في التفكير بالإضافة الى ان يعتبر التعلم الذاتي استراتيجيه تمكن المتعلم من اتقان مهارات التعلم الذاتي يمكن ان يستفيد منها مدى الحياه

سوف يتم مناقشة التمارين الموجهة من خلال الحوار والمناقشة المباشرة وسيتم تزويدكم
بنموذج الإجابة بعد الانتهاء من المناقشة

بعد الانتهاء من دراسة المحاضرة الرابعة للوحدة التعليمية الثانية قُم بالإجابة عن السؤال
الآتي: -

١- وضح /ي الفرق بين تفريد التعليم والتعلم الذاتي.